

قذفت كرة فشل المفاوضات النووية في مرماه .. وموسكو تنفي عنها التهمة

# إيران تفتح النار على الغرب .. وواشنطن تؤكد: كنا قريبين من الاتفاق



سيرجي لافروف



جانب من مفاوضات جنيف الأخيرة

■ **ظريف: الانقسامات داخل «1+5» أفشلت الجولة والبقاء اللوم علينا سيؤدي إلى تقويض الثقة كيري: موقعنا موحد وماتبقى من خلافات لن يمنع إبرام اتفاق محتمل**  
■ **الخارجية الروسية: الاتهامات الأمريكية والفرنسية تزوير للحقائق وتشويه للأمر الواقع**

مسؤولية تبديد المخاوف من سعيها المحتمل لتصنيع سلاح نووي، وتكرار إيران بشدة هذا السعي وتؤكد أن برنامجها النووي سلمى. وقال كيري «ألمنا للمستقبل القريب هو طبيعة الحال أن يعم السلم والاستقرار المنطقة «الشرق الأوسط»، والعمل على حل الخلافات الصعبة للغاية سوف يحتاج إلى وقت» من جانبها نفت روسيا الاتحادية أمس أن تكون السبب في عملية عرقلة الاتفاق مع إيران خلال المباحثات التي جرت في جنيف حول الملف النووي. ونقلت وكالة الأنباء الروسية «انترفاكس» عن مصدر لم تسمه في وزارة الخارجية الروسية القول أن «التهام روسيا بعرقلة المفاوضات مع إيران في جنيف من قبل واشنطن وباريس يعتبر تزويراً للحقائق وتشويهاً للأمر الواقع». وأضافت الوكالة أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أعلن خلال المفاوضات استعداد روسيا لتأييد بنود الاتفاق مع إيران.

والولايات المتحدة وبريطانيا والصين وفرنسا والمانيا، وشدد كيري على ضرورة أن يتفق بقية العالم من أن إيران لا تتفاد برنامجها بسعي لتصنيع أسلحة نووية. ويعتقد الوزير الأمريكي بأن حل الخلافات بين أمريكا وإيران سوف يستغرق وقتاً. غير أنه أشار إلى أن قدر الحوار بين البلدين خلال ثلاثين ساعة من اجتماعات جنيف الأخيرة كان أكبر من فترات الحوار بينهما خلال الثلاثين عاماً الماضية. وقال كيري «كنا قريباً جداً جداً... فعلياً قريبين للغاية». واعتقد أن ما يفرقنا أربع أو خمس صياغات مختلفة للغاية معينة ولكن لا اعتقد أن هذا يمكن أن يحول دون التوصل إلى اتفاق». ورغم الاهتمام العالمي بالمحادثات فإنه ليست هناك معلومات محددة بشأن مثل هذا الاتفاق.

وإضافة لوزير الخارجية الأمريكي جون كيري -الذي شارك في محادثات جنيف- قد قال أمس بأبواب ظلي إن «مجموعة 1+5» كانت موحدة السبب عندما اقتراحت إلى الإيرانيين، لكن إيران لم يكن نواباً حسنة فليس هناك «يمين» مع صالحى يوم بعد توقيع اتفاق بين إيران والوكالة الدولية «الفرنسية» وقال كيري في تصريحاته كيري، وقال «إذا أردنا أن تكون عادلين فإن تلك التصريحات أحياناً تهدف إلى معالجة مخاوف ما، أو مخاوف الدولة المضيفة»، في إشارة إلى المخاوف التي عبرت عنها دول خليجية من قرب التوصل لاتفاق بشأن برنامج إيران النووي. وتوقع ظريف تسوية الملف النووي الإيراني خلال عام «إذا لم يخلق الجانب الغربي الأعداء»، وقال «إذا أنت هناك نواباً حسنة فليس هناك حاجة إلى عام من العتاف».

وفي بادئ الأمر غضب دبلوماسيون من دول غربية أخرى واتهموا فرنسا بالاستعراض والتسبب في مشاكل غير ضرورية في المحادثات. لكن وزير الخارجية الأمريكي قال يوم الاثنين ان القوى الست كانت «متحدة يوم السبت حين قدمنا عرضاً للإيرانيين ووافق عليه الفرنسيون ووافقنا عليه واتفق الجميع على أنه عرض جيد. كانت هناك وحدة لكن إيران لم تنقل الاقتراح في تلك اللحظة تحديداً». ورفض ظريف تحميل الجانب الإيراني المسؤولية. وتساءل على تويتر «سيدى الوزير.. هل كانت إيران هي من اتلف أكثر من نصف المسودة الأمريكية مساء الخميس وعلق عليها تعليقا سلبيا على الملاصح الجمعة؟ «لا يمكن لاي مراوغة أن تغير ما حدث داخل «مجموعة» خمسة زائد واحد في جنيف من الساعة السادسة مساء الخميس حتى 5.45 مساء السبت. هذا لن يؤدي إلا إلى مزيد من تقويض الثقة». وأضاف «نحن ملتزمون بالتعامل بشكل ايجابي.

عواصم - «وكالات»: رد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف على نظيره الأمريكي جون كيري أمس وحمل الانتقادات الغربية مسؤولية فشل المحادثات التي جرت في جنيف في مطلع الأسبوع بشأن برنامج طهران النووي. وفي رد على تصريحات ادلى بها كيري يوم الاثنين في دبي قال ظريف إن إلغاء اللوم على إيران لن يؤدي إلا إلى تقويض الثقة في المفاوضات التي تستأنف في 20 نوفمبر تشرين الثاني. وقال دبلوماسيون ان الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وإيران عملت معا طوال اشهر لوضع اقتراح يساعد على إنهاء مواجهة مستمرة منذ عشر سنوات حول برنامج إيران النووي لكن المحادثات التي جرت في جنيف بين إيران والقوى الست انتهت يوم السبت دون التوصل الى اتفاق. ولح وزير الخارجية الفرنسي لوران فابريوس إلى أن بلاده لن تقبل بانقراض ضعيف مع إيران.

## تجمات

### طهران وواشنطن

قال ظريف إنه بينما يتم إحراز تقدم في المحادثات، «لم يتم الاتفاق على أي شيء» بعد، وفي اليوم التالي قال فابريوس لإذاعة فرنسا الدولية «هناك مسودة أولية لا تقبلها». وكان وزير الخارجية الأمريكي جون كيري -الذي شارك في محادثات جنيف- قد قال أمس بأبواب ظلي إن «مجموعة 1+5» كانت موحدة السبب عندما اقتراحت إلى الإيرانيين، لكن إيران لم يكن نواباً حسنة فليس هناك «يمين» مع صالحى يوم بعد توقيع اتفاق بين إيران والوكالة الدولية «الفرنسية» وقال كيري في تصريحاته كيري، وقال «إذا أردنا أن تكون عادلين فإن تلك التصريحات أحياناً تهدف إلى معالجة مخاوف ما، أو مخاوف الدولة المضيفة»، في إشارة إلى المخاوف التي عبرت عنها دول خليجية من قرب التوصل لاتفاق بشأن برنامج إيران النووي. وتوقع ظريف تسوية الملف النووي الإيراني خلال عام «إذا لم يخلق الجانب الغربي الأعداء»، وقال «إذا أنت هناك نواباً حسنة فليس هناك حاجة إلى عام من العتاف».

وإضافة لوزير الخارجية الأمريكي جون كيري -الذي شارك في محادثات جنيف- قد قال أمس بأبواب ظلي إن «مجموعة 1+5» كانت موحدة السبب عندما اقتراحت إلى الإيرانيين، لكن إيران لم يكن نواباً حسنة فليس هناك «يمين» مع صالحى يوم بعد توقيع اتفاق بين إيران والوكالة الدولية «الفرنسية» وقال كيري في تصريحاته كيري، وقال «إذا أردنا أن تكون عادلين فإن تلك التصريحات أحياناً تهدف إلى معالجة مخاوف ما، أو مخاوف الدولة المضيفة»، في إشارة إلى المخاوف التي عبرت عنها دول خليجية من قرب التوصل لاتفاق بشأن برنامج إيران النووي. وتوقع ظريف تسوية الملف النووي الإيراني خلال عام «إذا لم يخلق الجانب الغربي الأعداء»، وقال «إذا أنت هناك نواباً حسنة فليس هناك حاجة إلى عام من العتاف».

### الإبراهيم ينفي

وأضاف عبدالصمد : تناقش إلغاء محاور من الاستجواب ، ولسنا نتناقش دستورية الاستجواب او عدم دستوريته.

### البدالله في مواجهة

ما يحدث في وزارة الصحة خاصة قضية إلغاء مناقصة المشتقات الأربعة، أكد وزير الصحة الشيخ محمد عبدالله أن محاور استجواب القويهان غير دستورية، وأن ما أتى فيه جاء في الصحيفة مرتبط بوزارة سابقين. وقال النائب الدكتور حسن القويهان تعقيباً على رد وزير الصحة الشيخ محمد عبدالله المبارك الصباح بصفته على محاور استجوابه أنه لم يفتتح برود الوزير على ما ذكره من تجاوزات في وزارة الصحة التيبتها تقارير ديوان المحاسبة، وأضاف النائب القويهان أن وزارتي الصحة والأشغال العامة اتفقتا خلال اجتماعاتهما المشتركة مؤخرا على الموازنة التقديرية للمشروع بقيمة 35 مليون دينار مضافاً أنه ليس من حق وزير الصحة أن يطرح مسألة دستورية الاستجواب لعدهما «وهو من خلال رده يحرض على استجواب وزير الأشغال العامة».

### المجلس أسقط

بعدهما طلب الرئيس الغانم من المبارك والعدساتي صعود المنصة لكن الأخير رفض ، وقال الغانم : تطبيقاً لنص المادة 141 من الدستور هل يرفع أحد من الأعضاء بتبني هذا الاستجواب فلم يرد احد ، وتم إعلان سقوط الاستجواب من جدول الأعمال طبقاً للدستور. وقد أعرب سمو الشيخ جابر المبارك عن استعداده لصعود المنصة والإجابة عن مقدمة الاستجواب الموجه اليه من النائب رياض العدساتي كونها تخصه ، وليس على محوري الاستجواب ،الذين يحويان شبهة دستورية». وقال سموه : «أنا مستعد للصعود للمنصة والإجابة عما يخصني في الاستجواب فقط ، وفق تفسير المحكمة الدستورية في هذا الشأن مضيفاً : «أنا والقائمون بالنائب العدساتي على هذا الطلب ، فأنا مستعد ان للصعود للمنصة والإجابة عما حولتني به المحكمة الدستورية ، وإذا لم يوافق فليس أمامي إلا ان الجأ إلى نواب الأمة ، وهم حماة الدستور ، وأتمنى أن يبتوا في هذا الأمر وسألتزم بما يرغبون به في هذه المناقشة».

### الجلس أسقط

استطرد سموه بالقول : «أطلب فقط من الاخ المستجوب أن يحذف المحورين اللذين فيهما شبهة دستورية ، أو لا نريد ان نطعن دستورياً وديمقراطياً عبر أعمال تدخل بها المصالح السياسية». وذكر أنه سعيد ومسرور لممارسة الديمقراطية في بلدنا هذه الممارسة يجب ان نحميها، مؤكداً وجوب «احترام الدستور والقوانين والواجبات التي تنظم عمل الديمقراطية التي نفتحها ونفاخر بها والتي يجب ان نحميها ونصونها ولا نعتدي عليها».

### الجلس أسقط

من جهته رفض النائب العدساتي طلب سمو رئيس مجلس الوزراء مؤكداً ان استجوابه «دستوري بمقدمته ومحوريه»، مشيراً إلى ان «رئيس مجلس الوزراء لديه رقابة ذاتية على جميع الوزراء». وقال العدساتي ان استجوابه تطرق إلى السياسة العامة للدولة ، وبرنامجه عمل الحكومة والإسكان والكهرباء والنقطة والدفاع ، «فمن غير المعقول استجواب كل هؤلاء الوزراء» ، مؤكداً تمسكه بكل حرف من الاستجواب ، «ف رئيس الحكومة مسؤول عن السياسة العامة للحكومة».

### الجلس أسقط

وقد تحدث النائب عبدالله التميمي مؤيداً لطلب جابر المبارك : «المية تكذب الغلط» ، ويجب امهال الحكومة الفرصة اللازمة وعندها عليها ان تصعد المنصة». وأضاف التميمي : لسنا ضد الاستجوابات ولكن علينا امهال الحكومة اذائها الفرصة ، والتعاون لا يتحقق مع دوام التصادم والتنازيم السياسي يعني ذريعة للحكومة ان تتجامل.

### الجلس أسقط

وتحدث النائب يعقوب الصباح «مؤيداً حذف محاور من الاستجواب»: في سنة 1982 تحدث النائب السابق خليفة الجري وطلب باستجواب وزير الصحة ، استنادا الى ان هناك مرضى اقرباء الوزير ، واعتزرت الحكومة ، وقالت المحكمة الدستورية انه لا يجوز انتهاك اسرار المرضى...وقال السيد خليفة الجري ان جميعنا نخضع لاحكام المحكمة الدستورية لخدمة الدساتير والقوانين ، وان هذا الحكم الذي اسكت الاقواء هو الحكم النهائي ، وانا اسحب استجوابي اللهم فاشهد. اضاف الصانع : يجب ألا تمسك بالخطا .. سمو الرئيس سعد منصة الاستجواب في استجواب الاخ صالح عاشور ، وهذا لا يعني غير الاطر الدستورية ، نحن لسنا في مناظرة سياسية .. لا بد ان نعلي مواد الدستور ، فالمحكمة الدستورية قالت في حكمها السابق ان اختصاص رئيس الحكومة يقتصر على رئاسته مجلس الوزراء ويذاع عن سياسة الحكومة.

### طهران وواشنطن

وقال ظريف إنه بينما يتم إحراز تقدم في المحادثات، «لم يتم الاتفاق على أي شيء» بعد، وفي اليوم التالي قال فابريوس لإذاعة فرنسا الدولية «هناك مسودة أولية لا تقبلها». وكان وزير الخارجية الأمريكي جون كيري -الذي شارك في محادثات جنيف- قد قال أمس بأبواب ظلي إن «مجموعة 1+5» كانت موحدة السبب عندما اقتراحت إلى الإيرانيين، لكن إيران لم يكن نواباً حسنة فليس هناك «يمين» مع صالحى يوم بعد توقيع اتفاق بين إيران والوكالة الدولية «الفرنسية» وقال كيري في تصريحاته كيري، وقال «إذا أردنا أن تكون عادلين فإن تلك التصريحات أحياناً تهدف إلى معالجة مخاوف ما، أو مخاوف الدولة المضيفة»، في إشارة إلى المخاوف التي عبرت عنها دول خليجية من قرب التوصل لاتفاق بشأن برنامج إيران النووي. وتوقع ظريف تسوية الملف النووي الإيراني خلال عام «إذا لم يخلق الجانب الغربي الأعداء»، وقال «إذا أنت هناك نواباً حسنة فليس هناك حاجة إلى عام من العتاف».

### طهران وواشنطن

وإضافة لوزير الخارجية الأمريكي جون كيري -الذي شارك في محادثات جنيف- قد قال أمس بأبواب ظلي إن «مجموعة 1+5» كانت موحدة السبب عندما اقتراحت إلى الإيرانيين، لكن إيران لم يكن نواباً حسنة فليس هناك «يمين» مع صالحى يوم بعد توقيع اتفاق بين إيران والوكالة الدولية «الفرنسية» وقال كيري في تصريحاته كيري، وقال «إذا أردنا أن تكون عادلين فإن تلك التصريحات أحياناً تهدف إلى معالجة مخاوف ما، أو مخاوف الدولة المضيفة»، في إشارة إلى المخاوف التي عبرت عنها دول خليجية من قرب التوصل لاتفاق بشأن برنامج إيران النووي. وتوقع ظريف تسوية الملف النووي الإيراني خلال عام «إذا لم يخلق الجانب الغربي الأعداء»، وقال «إذا أنت هناك نواباً حسنة فليس هناك حاجة إلى عام من العتاف».

### الإبراهيم ينفي

وأضاف عبدالصمد : تناقش إلغاء محاور من الاستجواب ، ولسنا نتناقش دستورية الاستجواب او عدم دستوريته.

### البدالله في مواجهة

ما يحدث في وزارة الصحة خاصة قضية إلغاء مناقصة المشتقات الأربعة، أكد وزير الصحة الشيخ محمد عبدالله أن محاور استجواب القويهان غير دستورية، وأن ما أتى فيه جاء في الصحيفة مرتبط بوزارة سابقين. وقال النائب الدكتور حسن القويهان تعقيباً على رد وزير الصحة الشيخ محمد عبدالله المبارك الصباح بصفته على محاور استجوابه أنه لم يفتتح برود الوزير على ما ذكره من تجاوزات في وزارة الصحة التيبتها تقارير ديوان المحاسبة، وأضاف النائب القويهان أن وزارتي الصحة والأشغال العامة اتفقتا خلال اجتماعاتهما المشتركة مؤخرا على الموازنة التقديرية للمشروع بقيمة 35 مليون دينار مضافاً أنه ليس من حق وزير الصحة أن يطرح مسألة دستورية الاستجواب لعدهما «وهو من خلال رده يحرض على استجواب وزير الأشغال العامة».

### المجلس أسقط

بعدهما طلب الرئيس الغانم من المبارك والعدساتي صعود المنصة لكن الأخير رفض ، وقال الغانم : تطبيقاً لنص المادة 141 من الدستور هل يرفع أحد من الأعضاء بتبني هذا الاستجواب فلم يرد احد ، وتم إعلان سقوط الاستجواب من جدول الأعمال طبقاً للدستور. وقد أعرب سمو الشيخ جابر المبارك عن استعداده لصعود المنصة والإجابة عن مقدمة الاستجواب الموجه اليه من النائب رياض العدساتي كونها تخصه ، وليس على محوري الاستجواب ،الذين يحويان شبهة دستورية». وقال سموه : «أنا مستعد للصعود للمنصة والإجابة عما يخصني في الاستجواب فقط ، وفق تفسير المحكمة الدستورية في هذا الشأن مضيفاً : «أنا والقائمون بالنائب العدساتي على هذا الطلب ، فأنا مستعد ان للصعود للمنصة والإجابة عما حولتني به المحكمة الدستورية ، وإذا لم يوافق فليس أمامي إلا ان الجأ إلى نواب الأمة ، وهم حماة الدستور ، وأتمنى أن يبتوا في هذا الأمر وسألتزم بما يرغبون به في هذه المناقشة».

### الجلس أسقط

استطرد سموه بالقول : «أطلب فقط من الاخ المستجوب أن يحذف المحورين اللذين فيهما شبهة دستورية ، أو لا نريد ان نطعن دستورياً وديمقراطياً عبر أعمال تدخل بها المصالح السياسية». وذكر أنه سعيد ومسرور لممارسة الديمقراطية في بلدنا هذه الممارسة يجب ان نحميها، مؤكداً وجوب «احترام الدستور والقوانين والواجبات التي تنظم عمل الديمقراطية التي نفتحها ونفاخر بها والتي يجب ان نحميها ونصونها ولا نعتدي عليها».

### الجلس أسقط

من جهته رفض النائب العدساتي طلب سمو رئيس مجلس الوزراء مؤكداً ان استجوابه «دستوري بمقدمته ومحوريه»، مشيراً إلى ان «رئيس مجلس الوزراء لديه رقابة ذاتية على جميع الوزراء». وقال العدساتي ان استجوابه تطرق إلى السياسة العامة للدولة ، وبرنامجه عمل الحكومة والإسكان والكهرباء والنقطة والدفاع ، «فمن غير المعقول استجواب كل هؤلاء الوزراء» ، مؤكداً تمسكه بكل حرف من الاستجواب ، «ف رئيس الحكومة مسؤول عن السياسة العامة للحكومة».

### الجلس أسقط

وقد تحدث النائب عبدالله التميمي مؤيداً لطلب جابر المبارك : «المية تكذب الغلط» ، ويجب امهال الحكومة الفرصة اللازمة وعندها عليها ان تصعد المنصة». وأضاف التميمي : لسنا ضد الاستجوابات ولكن علينا امهال الحكومة اذائها الفرصة ، والتعاون لا يتحقق مع دوام التصادم والتنازيم السياسي يعني ذريعة للحكومة ان تتجامل.

### الجلس أسقط

وتحدث النائب يعقوب الصباح «مؤيداً حذف محاور من الاستجواب»: في سنة 1982 تحدث النائب السابق خليفة الجري وطلب باستجواب وزير الصحة ، استنادا الى ان هناك مرضى اقرباء الوزير ، واعتزرت الحكومة ، وقالت المحكمة الدستورية انه لا يجوز انتهاك اسرار المرضى...وقال السيد خليفة الجري ان جميعنا نخضع لاحكام المحكمة الدستورية لخدمة الدساتير والقوانين ، وان هذا الحكم الذي اسكت الاقواء هو الحكم النهائي ، وانا اسحب استجوابي اللهم فاشهد. اضاف الصانع : يجب ألا تمسك بالخطا .. سمو الرئيس سعد منصة الاستجواب في استجواب الاخ صالح عاشور ، وهذا لا يعني غير الاطر الدستورية ، نحن لسنا في مناظرة سياسية .. لا بد ان نعلي مواد الدستور ، فالمحكمة الدستورية قالت في حكمها السابق ان اختصاص رئيس الحكومة يقتصر على رئاسته مجلس الوزراء ويذاع عن سياسة الحكومة.